فرحة غامرة تعتري الشارع السعودي، وشعور خاص بالاعتزاز تشرئب له أنفس المواطنين، بحلول ذكرى اليوم الوطني، التي اعتاد الجميع على الاحتفال بها، بوصفها ذكرى يوم ميلاد حقيقي لوطن اشتاق عقودا تاريخية طويلة إلى الاستقرار وإلى الانضمام تحت لواء دولة قوية ترعى مصالحه، وتهيئ مستقبلا أفضل لأجياله القادمة.

عبدالله ملك العلم ... وسلطان أمير العطاء ... ونايف حصن الأمن

عرس الوطن

يرى (الشيخ منصور بن عساف بن حسين العساف) في ذكرى اليوم الوطني عرساً للوطن "الذي يستعيد أهله في هذه الأيام، ذكرى يوم من أغلى الأيام، وذكرى من أحلى الذكريات، ذكرى اليوم الذي دخل فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مدينة آبائه وأجداده، واسترد ملكهم المغصوب، وحقق العزة والكرامة لنا جميعاً".

ويضيف (الشيخ العساف): "ومن جميل القدر أن تصادف هذه الذكرى العطرة، ذكرى افتتاح أربع جامعات جديدة في مناطق المملكة المختلفة، إضافة إلى جامعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وكلها مناسبات غالية تؤكد استمرار مسيرة التنمية التي بدأها المؤسس، ومن جميل القدر أيضاً أن بلادنا في هذه الذكرى على موعد غال مع عودة أمير الإنسانية سيدي سمو ولي العهد من رحلته العلاجية، التي تكللت بالنجاح لتقر بعودته أعين الوطن، ولعله يجدر بنا الإشارة إلى أنها الذكرى الأولى لليوم الوطني، التي تمر علينا وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز يجلس على كرسي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، فبارك الله بلادنا وبارك ولاة أمرنا العظام".

ذكرى الكرامة

ذكرى الكرامة، هكذا أطلق عليها (الشيخ محمد بن علي السويلم) الذي قال إن أجمل ما يعتز به في هذه الذكرى، أنها تجسيد عملي على أرض الواقع للإنسان السعودي، الذي لا يقبل الضيم، فالقائد الفذ عبدالعزيز لم يطق رؤية وطن آبائه وأجداده محتلا، فعاد وحرره من أيدي غاصبيه.

وأضاف (الشيخ السويلم) أن "عهد التنمية والخير الذي نعيشه في كنف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وما يحمله لنا كل يوم من منجزات، لخير دليل على أن عجلة الإنجازات والتنمية التي دفعها المؤسس لم تتوقف، وأن أبناءه يواصلون دفعها. كما تسعد بلادنا في هذه الذكرى الغالية بعودة سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعد تمام شفائه – بحول الله – بعد الجراحة التي أجريت لسموه خارج الوطن، فبارك الله لبلادنا عهودها الزاهرة، وحفظ الله خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني الأمير نايف بن عبدالعزيز، إذ استبشرنا جميعا خيراً بتعيين سموه نائباً ثانياً في واحدة من خطى خادم الحرمين الشريفين الحكيمة، وواحد من مساعيه المخلصة لخير هذا الوطن".

وطن الشجعان

وباعتزاز قال (الأستاذ محمد بن حسين العساف): "إننا نعيش اليوم ذكرى عودة الوطن إلى حظيرة الدولة السعودية، دولة الشجعان الذين لم ينحنوا للضيم، ولم يقبلوا الظلم، ولم يسمحوا لباغ أن يستلب وطنهم من أيديهم، ولقد كان الملك عبدالعزيز بحق رمزاً للشجاعة والبسالة، ينبغي أن يوضع دائماً أمام أجيال هذا الوطن، حتى يتأسوا بسيرته الحسنة وخصاله الحميدة، طيب الله ثراه". وأضاف (الأستاذ ابراهيم بن حمد التويجري): "إن عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين امتداد لعهد والده المؤسس، حيث يحرص، حفظه الله، على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بحياة مواطنيه وبمصالحهم وبمستقبل أبنائهم، وليس أدل على ذلك من افتتاحه، حفظه الله، أربع جامعات دفعة واحدة في أجواء الاحتفالات بتلك الذكرى، فضلاً عن جامعة عبدالله بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ذلك الصرح العلمي العملاق الذي يعد شاهداً على أن بلادنا تعيش في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله واحداً من أزهى عهودها، وتستكمل فرحتنا بذكرى يوم الوطن هذا العام بعودة سيدي سمو ولي العهد سليماً معافى إلى أحضان وطنه الذي اشتاق إليه طويلاً، بعدما منّ الله عليه بنعمة الشفاء، فبارك الله بلادنا وبارك جهود خادم الحرمين الشريفين، وأتم شفاء سمو ولي العهد، وأعان صاحبه السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني وزير الداخلية على المهام العظام الملقاة على كاهل سموه".

الذكرى الأصل

ويؤكد (عبدالعزيز بن عبدالله العمري) أن ذكرى اليوم الوطني هي الذكرى الأصل، لأن صاحبها هو أصل الوطن، وأصل كل إنجاز تحقق على هذه الأرض الطيبة أرض بلادنا مهد الرسالة ومهد رسولها صلى الله عليه وسلم، ونوه: (الأستاذ سعيد بن فالح الحربي من رجال الأعمال بمنطقة القصيم) "لا أقول ذلك مفاضلة بين ذكرى وأخرى، فكل ذكريات الوطن عزيزة وغالية، لكنني بذلك ألتقي مع قيادتنا في اعتزازها بسيرة المؤسس البطل، وما أعظمها من مشاعر وفاء عندما نجدهم يجيرون كل إنجاز يحققونه إلى والدهم الباني الملك عبدالعزيز، اعترافاً بصنيعه الكبير لكل حي وجماد على أرض هذا الوطن. ولقد كانت سعادة وطننا ومواطنينا غامرة هذا العام بإطلاق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أربع جامعات دفعة واحدة، وجامعة تحمل اسمه – حفظه الله – تضم كبار أساتذة العالم في العلوم والتقنية، ومن دواعي سعادتنا المضاعفة أيضاً، توافق الذكرى مع عودة سمو ولي العهد سالماً معافى، بعد غيبته الطويلة عن وطنه ومن دواعي سرورنا أيضاً جلوس صاحب السمو الملكي الأمير نايف على كرسي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، فحفظ الله بلادنا، وحفظ قادتنا من كل مكروه".

وطن الأحلام

ويقول (الأستاذ صالح بن عبدالكريم الفوزان): "إننا نعيش في وطن حقاً تحقق فيه الأحلام، فمن كان يصدق في ذلك التاريخ المظلم، الذي سبق ظهور المؤسس الملك عبدالعزيز، أن هذه الصحراء المترامية الأطراف التي كانت تسودها وتحكمها شريعة الغاب يوما ما ستصبح مملكة قوية فتية مدنية متحضرة شاهقة الأبنية قوية الجيش، من كان يصدق شيئاً من هذا في ذلك الزمن السحيق". ويضيف (الأستاذ عبدالله الحقيل): "وعلى خطى المؤسس يسير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الرجل، الذي أثبت للجميع أنه مثل والده يحمل الشيفرة، التي تمكنه من امتلاك سر تحقيق الأحلام، فها هو ذا في عام واحد يقدم لأجيال الوطن أربع جامعات جديدة، فضلاً عن جامعته العملاقة جامعة عبدالله بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية، في خطوة جسورة واعية لم يكن يخطر ولا في الأحلام أن تتحقق في هذا الزمن الوجيز، فالحمد لله الذي ولى القائد المخلص أمرنا، وأيده بأخيه وعضده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي عهد بلادنا الأمين، الذي نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسعد خواطرنا، ويقر أعيننا برؤية محياه البهي مشرقاً على أرض الوطن، كما نسأله سبحانه وتعالى أن يعني صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز على الأمانة الكبيرة، التي سلمها له خادم الحرمين الشريفين، بتعيينه نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء".

مستقبل الوطن

ويقول (الأستاذ أديب بن عبداللطيف الحميدي مدير عام مركز الرياض مول): "مع القائد الملهم عبدالعزيز عبدالرحمن أشرقت شمس هذا الوطن، وعلى يديه ولدت أحلام أجياله القادمة، واليوم نعيش هذه الأجيال واقعها الجديد، الذي قدمه لها عبدالعزيز هدية لأجيال الوطن.

ولقد كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولا يزال، حفظه الله، هاجسه التعليم، وعياه على مستقبل أجيال الوطن، وليس أدل على ذلك من مشروعات التعليم العملاقة، التي لا يبخل عليها، حفظه الله، بجهد أو مال، ما يؤكد أن رهان خادم الحرمين الشريفين هو العلم ثم العلم ثم العلم، ومن فضل الله على بلادنا أن أنعم عليها بولي عهد أمين وعضد متين لأخيه ومليكه خادم الحرمين الشريفين هو صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، الذي نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرده إلى بلادنا سالماً معافى مشرق الابتسامة وضاء المحيا، ومن فضله سبحانه وتعالى أن يتولى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ليضفي لمسته القيادية الواعية الحصيفة على شؤون الوطن، الذي أشاعت أنباء تعيين سموه حالة من الارتياح والشعور بالأمان".

إلى الأمام يا وطن

وبسعادة وحماس كبيرين تحدث (الأستاذ خالد بن محمد المزيد) قائلاً: "منذ عهد المؤسس وحتى اليوم ووطننا يتقدم يوما بعد يوم، وكل عام يحقق إنجازاً جديداً، ويقفز قفزة جديدة على مضامير التنمية، التي رافقت كل عهوده إلى أن وصلنا إلى هذا العهد، الذي تضاعفت فيه أرقام الإنجازات، وتعددت فيه النجاحات واندفعت عجلة التقدم بأقصى سرعة لها، حتى أصبح عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عهداً استثنائياً في أرقامه المذهلة وفي حجم الإنجازات غير المسبوقة، التي يسابق بها الملك الزمن".

ويضيف (الأستاذ خالد المزيد): "ولقد كان سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز دائماً وأبداً، عضد أخيه سيدي خادم الحرمين الشريفين، وساعده القوي الذي يعينه على كل مساعي الخير التي يمضيان قدماً، حفظهما الله، في سبيل تحقيقها، ولقد أتم الله نعمه على بلادنا بتعيين سيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، في خطوة حكيمة لخادم الحرمين الشريفين.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق مليكنا لما يحب ويرضى، وأن يتم على سمو ولي عهدنا شفاءه، ويرده إلى بلادنا سالماً معافى، وأن يسدد خطى سمو النائب الثاني – حفظهم الله – إنه على كل شيء وكيل".

أيام الوطن

ويقول الأستاذ سليمان بن صالح القضيبي مدير عام شركة وسط القصيم "أنتمي في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لا نحتفل بذكرى اليوم الوطني وحسب، بل نحتفل بهذا العهد الذي لم تتوقف مفاجآته ولا منحه ولا عطاياه ولا مبادراته منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الحكم وحتى الآن، فكل يوم في عهده الزاخر يوم للوطن، وإن عهد هذا الرجل الوفي المخلص لهو بحق امتداد لعهد المؤسس العظيم، الذي كان يتفقد أحوال رعيته، ولم يفرط يوما في التواصل معهم، وليس أدل على هذا الميول الخيري لدى سيدي خادم الحرمين الشريفين من تفقده وجولته بالأحياء الفقيرة – حفظه الله – حين كان ولياً للعهد، وأوامره بإنشاء صندوق للفقر، وغيرها كثير من المبادرات الإنسانية للملك الإنسانية".

كما أشاد (الأستاذ سليمان بن صالح القصيبي) إنه ليوم رائع ذلك الذي سنحتفل فيه إلى جوار ذكرى يوم الوطن بمناسبة عودة سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي عهد بلادنا سالماً معافى، ليقر بإطلالته على أرض الوطن أعين أحبابه شعب مملكة الإنسانية، ومن روائع هذا اليوم أيضاً أنه يأتي علينا هذا العام وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، فلا حرم الله وطننا أيامه الزاهرة، ولا حرمه رجاله المخلصين".

وفي تعبير رائع

قال احمد بن حمد الدويجري "سيبقى الوطن عالياً، لأن مؤسسه البطل أراد له أن يكون عالياً، فوق الأهواء والغايات، فوق قوى البغي التي حاولت التفريق بين أبناء الوطن الواحد، فوق قوى الجهل والظلام التي كانت تريدها عوجاً، فوق الظرف التاريخي الصعب الذي كانت تعيشه البلاد، سيبقى الوطن عالياً لأن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، يسير على نهج والده الأصيل، ويحافظ على مكتسبات وطنه بأمانة واقتدار، ويضيف إليها من إنجازات عهده الزاهر، ما يجعل من بلادنا بحق وطن الإنجازات، يعضده ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، أتم الله عليه نعمة الشفاء والعافية، ورده إلى بلادنا سالماً معافى، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني وزير الداخلية وحارس أمن الوطن الأمين، الذي أثبت بحق أنه فارس نادر، لا يقر الظلم ولا يرضى بالتجرؤ على كرامة الوطن".

مناسبات مناسبات مناسبات مناسبات مناسبات مناسبات مناسبات